

تنت بالفرق والوجنات ذا النورينُ وذا الفقار علي اشهرت بالجفنينُ  
 نالت الخلق ما حاوي جمال الزينُ الا ابو بكر من قد افتن الصفينُ  
 وتقف الآن عند هذا القدر من نظمه واما توارينه الشعرية فسنعود  
 ذكرها في فصل مخصوص ان شاء الله

البابا انيقيطس والاب شينجو

( تابع لما في الجزء السابق )

( ٢ )

بعض اغلاط وتحريفات الاب شينجو

( ١ ) زعم اننا اخطأنا بقولنا في مقالتنا الماضية مدينة « اميسة » فقال  
 والصواب اميسوس » فنجيبه اننا قد نقلنا اسم هذه المدينة عن كتبهم  
 انظر الكنيسة الكاثوليكية ٢ : ٤٧٧ ) فان كان فيه غلط فهو راجع اليهم .  
 علي اننا نرى ان لا غلط فيه البتة فان حضرة الاب يعلم ان الواو والسين  
 في قوله « اميسوس » هما علامة الرفع باليونانية وقد اجاز مشاهير كتاب  
 لعرب تعريب الاعلام اليونانية واللاتينية بعد قطع علامة الاعراب هذه  
 كي لا يلتقي علامتان للاعراب واحدة عربية والاخرى اجنبية . ومن امثلة  
 تلك المغربات قولهم قسطنطين ، سقراط ، اسكندر ، اوطينجا ، ارسطو ،  
 هرقل ، دارا ، بدلاً من كونستنتينوس وسوكراتيسو والكسندروس  
 وافتيشيوس وارستوناليس وهلم جرا . وهنا لا يسعنا الا الشناء العاطر علي  
 سيادة العلامة المفضل المطران يوسف الدبس الشهير فانه حفظه الله قد

حافظ على هذه القاعدة في ايراده اكثر الاعلام اليونانية واللاتينية في كتابه الفريد ( تاريخ سورية ) مقطوعة منها علامة الاعراب . ولا يخفى ان استعمال سيادته حجة رغم انف كل مكابر ومخالف لما خصه به الله من الضلالة في اللغة والتبحر في المعارف القديمة والحديثة وطول الباع في التعريب والتصنيف . فثبت اذاً ان قولنا « مدينة اميسة » صحيح وان خطأنا فيه الاب شينحو وخطأ جماعة معنا كما هي عادته ...

(٢) ادعى اننا اخطأنا بقولنا ان البابا انيقيطس سوري مع كونه ولد في البنطس وهنا نستأذنه بان نقول انه حرّف قولنا ليثبت دعواه القرية . فاننا لم نصف البابا بكونه سورياً على اطلاق اللفظ بل قلنا « سوري المحتد . ولد في آسيا الصغرى » ( او البنطس كما يريد ) ومعنى « المحتد » الاصل كما يمكنه ان يرى تفسيره في معجمهم اقرب الموارد ... وهذا اللفظ بعينه نقلناه عن مجلتهم الكنيسة الكاثوليكية (٢ : ٩٠) كما صرحنا بذلك في مقالتنا الاولى في الضيآء (صفحة ١٨٠ و١٨١) . على ان حضرة الاب زعم من قبل ان هذا البابا من حمص وهي العبارة التي اخذناها عليه وجرّت الى هذا الجدل فن الغريب انه جاء الآن ينكر انه سوري بتاتاً ويدعي علينا قولاً هو قائله ثم ينقلب علينا بالخطئة فيما هو المخطىء فيه ونحن برآء منه فله دره ما اطول باعه في المناظرة بل ما اطول يراعه في التحريف والتزوير

(٣) زعم اننا اخطأنا بتعيين المسافة بين حمص واميسة فقال : « وبين سورية والبنطس مسافة نحو الف كيلو متر لا ٢٠٠ كما زعم الكاتب »

(قلنا) وهنا جار حضرتهُ عن جادّة الصدق ولجأ الى التزوير والاختلاق وافساد القول جهلاً ومجازفةً فاننا لم نعين المسافة بين سورية والبنطس كما زعم لان هذين الصقعين متصلان كلُّ منهما يتاخم الآخر فليس بينهما شيء من المسافة خلافاً لزعمه ان بينهما نحو الف كيلومتر . ولكن المسافة التي ذكرناها هي بين حمص واميسة ولم نقل انها ٢٠٠ كيلومتر كما ادعى وحرّف ولكن الذي جاء في عبارتنا انها لا تقل عن ٤٠٠ كيلومتر . على ان العبارة لا تخلو من شيء لو كان من العارفين لادرك صحتهُ فيها وهو ان ما ذكر من المسافة انما هو عدد الاميال بين هذين الموضعين لاعدد الكيلومترات وهو ما اردنا اثباته فسبق وهما الى ذكر الكيلومتر سهواً . ويانه ان مدينة حمص واقعة على ٣٤ درجة و٤٧ دقيقة من العرض وموقع اميسة على ٤٠ درجة و٣٥ دقيقة والمدينتان واقمتان على طول واحد بالتقريب فيكون بينهما ٥ درجات و٤٨ دقيقة . وتقدر الدرجة في هذا العرض بنحو ٦٩ ميلاً فتكون المسافة المشار اليها ٤٠٠ ميل كما قررناه . واما بالكيلومترات فاذا حسبنا الدرجة ١١١ كيلومتراً على التقريب كانت المسافة بينهما نحو ٦٤٠ كيلومتراً لا الف كيلومتر كما زعم خبطاً ومجازفةً

واما ما تعطف به علينا من الشتم الجزويّة التي تدل على فضل مجلته الدينية فما ترفع عن مقابلته بمثله لان آدابنا ليست كأدابه والسباب ليس من قواعدنا وعوائدنا ولا يهمننا في جانب خدمة الحقيقة ورضى الكرام عنا ذمة اورضاه . ولكننا انما نستلفت انظاره الكريمة الى جملة سطرها في مشرقه المؤرخ في ١٥ ك ١ سنة ١٩٠٣ (٦ : ١١٣٤) في

انتقاده على كتاب لاحد الآباء الفرنسيين وهي قوله :

« وانما يسوءنا ان نرى حضرة الكاتب في ردوده على بعض الافاضل ممن لا يرتأون رأيه لا يراعي آداب الجدل فيكثر من العبارات القارصة في حقوقهم فان المحبة المسيحية تقضي على المتجادلين لا سيما اذا كانوا من « الرهبان » (كذا...) ان يؤيدوا آراءهم بالبراهين دون هذه المنازعات » انتهى . فما احسن هذه الاقوال لو انه عمل بموجبها واتممر بما يأمر غيره به ولكنه لسوء الحظ يناقضها بسيرته وكتابه فما احراه بان مخاطبه بقول الشاعر

فكم انت تنهى ولا تنتهي      وتسمع وعظاً ولا تسمع  
فيا حجر الشخذ حتى متى      تسن الحديد ولا تقطع  
احد القراء بمحمص

عشق الشاعر

من نظم حضرة الشاعر الجيد امين افندي الحداد

ما لهذا القلب لا يثنيه نُصْحُ      ولهذا الدمع لا يُفنيه سَحْ  
كلما خطَّ الهوى بالدمع سطرًا      ادركته ادمعٌ للخطِّ تمحو  
يا بنفسي من بها ليلى سهادُ      طال حتى ما لذلك الليل صبغُ  
ولقد ظننت بان اسلو هواها      وهو اثمٌ ماله في الحب صبغُ  
انها تكذبُ فيما تدعيه      ولو ان الكذب في الحب يصحُ  
كيف ياهند وهل في الناس مثلي      من سلا ان سلو الحسن قبحُ